سلطنة عمان
ديوان البلاط السلطاني

الوشق
Lynx

المركز الوطني للبحث الميداني
في مجال حفظ البيئة
نحو بحوث بيئية مبتكرة

العدد السابع والثلاثون | نشرة شهرية يصدرها المركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة | نوفمبر ٢٠١٨م - ربيع الأول ١٤٤٠هـ

معالي السيد خالد بن هلال بن سعود البوسعيدي لنشرة الوشق :

الارتقاء بالعنصر البشري أساس التنمية في السلطنة

السلطنة تشارك في مؤتمر الأطراف الـ ١٤ لـ «التنوع الأحيائي»

شاركت السلطنة في الاجتماع رفيع المستوى لمؤتمر الأطراف الرابع عشر لاتفاقية التنوع الأحيائي الذي تستضيفه جمهورية مصر العربية، حيث ترأس وفد السلطنة سعادة الدكتور علي بن احمد بن حارب العيسائي سفير السلطنة المعتمد لدى جمهورية مصر العربية، كما ضم الوفد ممثلين عن وزارة البيئة والشؤون المناخية، الاجتماع يأتي تحت مسمى "الاستثمار في التنوع البيولوجي للناس والكوكب" ويناقش عدة مواضيع من بينها أهمية الاستثمار في التنوع البيولوجي والبيانات الإقليمية وإطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد ٢٠٢٠، والرؤية حتى عام ٢٠٥٠، ويشارك بالمؤتمر حوالي ١٩٦ دولة تمثل كافة أقطار الوطن العربي ودول الخليج العربية وعدد من مختلف دول العالم، الجدير بالذكر أن السلطنة عملت منذ فترة على تحديث استراتيجيتها الوطنية وخطة عمل التنوع الأحيائي وفق الخطة الاستراتيجية العالمية للتنوع الأحيائي ٢٠١١/٢٠٢٠ وأهداف التنوع الأحيائي وهي في المرحلة النهائية للاعتماد والمصادقة .

حلقة عمل حول الإبداع والإبتكار لـ «بيئتي متطوع»

كتبت . فاطمة الزدجالية :

أقام المركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة بالتعاون مع معهد الكفاءات بديوان البلاط السلطاني ، حلقة عملة حول "الابتكار والإبداع في التوعية والتدريب " لطلبة الجامعات المشاركين في برنامج "في بيئتي متطوع " والذي ينفذه المركز الوطني بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس وجامعة الشرقية وجامعة نزوى والكلية الدولية للإدارة والسلامة. تم خلال الحلقة التي قدمها الدكتور فيصل الجرعان من معهد الكفاءات، التطرق إلى العديد من المحاور الهامة في مجال التخطيط، أهمها الإبتكار والإبداع، والتدريب الأحترافي، ومهارات حل المشكلات بأحدث النظريات والتطبيقات. وشملت الحلقة أيضا نقاشات واسعة حول المفاهيم الجديدة في القيادة والإدارة، والأساليب العلمية المبتكرة لإدارة فرق العمل وتقسيم الأعمال، وأهمية تشجيع الكوادر الوظيفية للارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم من أجل الرقي بالأداء .

وتأتي هذه الحلقة في اطار مواصلة تنفيذ برنامج "في بيئتي متطوع" الذي يستهدف تدريب طلبة مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة لبث وتعزيز التوعية لدى مختلف فئات المجتمع بمختلف القضايا البيئية في السلطنة، حيث تم خلال هذا البرنامج تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة التوعوية والعلمية في المجال البيئي في مختلف محافظات السلطنة .

وجهة نظر

وعد وإنجاز

د. داود بن سليمان البلوشي
رئيس التحرير

وعد شعبه بأنهم سيعيشون سعداء، محفوفين بكل مقومات الحياة العصرية، فشمر عن ساعديه بكل ما أوتي من حكمة وإرادة قهرت المستحيل، وجاب كل شبر من أرض عمان الحبيبة ، فرسم من نسيج فكره استراتيجيات وخطط ورؤى مستقبلية لجعل عمان في مقدمة مصاف دول العالم، ونحت من الصخر طرقا، ومن أعماق البحار مسارات للتواصل العالمي، ومن الجو قنوات للسلام والأمن والرخاء، فتحقق حلمه وأصبح حقيقة لا مراء فيها، وغدت قوافل المحبة تنهال على السلطنة من كافة بقاع الأرض، لأنها أصبحت بفعل حكمته المستنيرة أيقونة السلام العالمي .

الطريق لم يكن سهلا في يوم من الأيام لبناء دولة عصرية تزخر بكل مقومات الحياة، كانت تحفه مصاعب ومشاق جمة، لكن الإرادة القابوسية تقهر المستحيل، فاستطاع خلال فترة وجيزة من احداث نقلة نوعية في كافة مجالات الحياة، فشيدت المدارس والمستشفيات والمؤسسات الحكومية والمطارات والموانئ، وأضحى كل شبر من هذه الأرض الطيبة ينعم بخيرات هذا البلد، وأصبح الجميع سواسية يحكمهم قانون واحد، ويجمعهم حبهم وولائهم لقائدهم ووطنهم.

الإطلالة النوفمبرية تجدد فينا عشق القائد والوطن، هذا العشق الأبدي الذي زرع في تلابيب عقولنا وقلوبنا محبة قابوس الأب، قابوس الرجل الذي سقى بعرقه تراب هذا الوطن، فأنبتت الأرض رجالا صناديد يدافعون عن ترابه، ويحفظون ثرواته ومقدراته وحضارته، رجالا إن رأيتهم في ساحة الوغى فهم أسود لا يهابون الموت، وإن رأيتهم في ميادين العلم والأدب فهم حفدة جابر بن زيد والمهلب بن أبي صفرة، وإن رأيتهم يمخرون عباب البحار والمحيطات فهم من نسل أحمد بن ماجد وأحمد بن النعمان، رجالا أحبوا وطنهم وقائدهم، وجعلوا أرواحهم فداء له .

إن ملحمة الولاء والعرفان للقائد والوطن تسطر بأحرف من ذهب في هذه الأيام المجيدة من عمر النهضة المباركة، فيحق لنا أن نفخر ونفاخر بكل المنجزات التي تحققت على هذه الأرض المعطاء، وندعو الله عز وجل أن يحفظ مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – وهو يرفل بثوب العزة والفخار، وأن يمتعه بالصحة والعافية والعمر المديد ، إنه سميع مجيب الدعاء .

الإشراف العام
د. سيف بن راشد الشقصي

رئيس التحرير
د. داود بن سليمان البلوشي

المراجعة الفنية
خليفة بن بدوي الحجي

هيئة التحرير
عيسى الصمصامي
مروة المخينية
هناء الهنائية
محمد المقيمي
زكريا المعولي
عبد الله السابعي
محمد الهدابي

معالي السيد خالد بن هلال بن سعود البوسعيدي لنشرة الوشق :

الارتقاء بالعنصر البشري أساس التنمية في السلطنة

مع الاشراقة المباركة للعيد الوطني الثامن والأربعين المجيد، الذي يرفل بثوب العزة والفخار على أرض هذا الوطن العزيز ، فإن الإنجازات الوطنية في مختلف المجالات تتكامل مع المنظومة التنموية للسلطنة ، والتي استمدت منهجيتها من الفكر المستنير لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - . فتكاملت الرؤى لتصبح واقعا ملموسا ومنجزات تنموية نفخر بها في شتى المجالات، وأضحى الإنسان العماني يساهم في البناء والتطوير كشريك أساسٍ في التنمية ، فنال كل شبر من عمان نصيبه من التطور والنماء ، وأصبحت عمان واحة للأمن والسلام والرخاء والطمأنينة .

الإطلالة الوطنية تتجدد كل عام بحلة جديدة وبثوب قشيب ، وبرجال أفنوا حياتهم لبناء وخدمة هذا الوطن ، ولم يبخلوا يوما لسقي تراب هذا البلد من عرق جبينهم ووقتهم وجهدهم ، يعملون من أجل البناء والتطوير، جعلوا نصب أعينهم بناء الإنسان العماني في المقام الأول ، تأكيداً للنهج السامي قائد البلاد المفدى – حفظه الله ورعاه –.

نشرة الوشق تنفرد بحوار حصري مع معالي السيد خالد بن هلال بن سعود البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني ، ليتناول في هذه الاطلالة الوطنية منجزات النهضة المباركة ، والرؤية المستقبلية للتطوير والنماء ، وأهمية بناء الإنسان العماني ودور ديوان البلاط السلطاني في ذلك ، ورؤيته حول الشأن البيئي في السلطنة.

■ معالي السيد ونحن نحتفل بالعيد الوطني المجيد في يوم الثامن عشر من نوفمبر ٢٠١٨م، كيف ترون معاليكم هذا التلاحم الشعبي بهذه المناسبة الغالية؟

■■ إن المشاعر النبيلة التي يحملها الشعب العماني دوما للوطن والقائد، تؤكد ارتباط الأجيال في هذا البلد العزيز وولائهم لعاهل البلاد المفدى - حفظه الله ورعاه - ، وهو تعبير عن حبهم وانتمائهم لهذه الأرض المعطاء، وشعور فطري من أبناء عمان يعكس امتنانهم بما قدمه جلالته - أبقاه الله - لهذا الوطن، حيث كان النهج الحكيم دوما يرى في الإنسان هدف التنمية وغايتها. فالرؤية السامية لحضرة صاحب الجلالة - أيده الله- جعلت الاستثمار في الإنسان العُماني ركيزة لصناعة المستقبل، فحرصت بشكل متواصل على الارتقاء بالعنصر البشري، وتوفير كل المقومات والدعائم للوصول إلى أفضل المستويات في عمليات التعليم والتأهيل والتطوير، إيمانا منها بأن الارتقاء بالعنصر البشري سيكون دعامة أساسية لكل خطوات التنمية في السلطنة بشكل عام.

إن بناء الأوطان مهمة صعبة، واستدامة تنميتها مهمة أصعب بدون إنسان متعلم واع بما يحدث حوله من أحداث، قادر على التّصدي لأصعب التحديات، مفعم بالأمل وبالثقة في قيادته، لذا حرص جلالته - حفظه الله - على التأكيد بأن التنمية ليست غاية في حدّ ذاتها، وإنما هي من أجل بناء الإنسان الذي هو أداتها وصانعها، ومن ثم ينبغي ألا تتوقف عند مفهوم تحقيق الثروة، وبناء الاقتصاد، بل عليها أن تتعدى ذلك إلى تحقيق تقدّم الإنسان وإيجاد المواطن القادر على الإسهام بجدارة ووعي في تشييد صرح الوطن.

■ معالي السيد، ما هو دور الديوان في بناء وتطوير الكوادر الوطنية العمانية ؟

■■ لقد سعى ديوان البلاط السلطاني إلى ترجمة الاهتمام السامي والفكر المستنير لجلالة السلطان المعظم في أن يكون الإنسان العماني هو الركيزة الأساسية للتنمية والبناء والتطوير، وفق أطر منهجية علمية تجعل منه مواكباً لكافة التطورات العالمية المعرفية والفكرية والتكنولوجية والتقنية ، حيث عكف الديوان وبمباركة سامية من لدن جلالته - أعزه الله وأبقاه - على اعداد وتنفيذ برامج وطنية عالية المستوى بالتنسيق مع جهات عالمية وبيوت خبرة متخصصة في مجال القيادة والإدارة والمعرفة والتكنولوجيا، وهي: البرنامج الوطني للرؤساء التنفيذيين في القطاع الخاص، والبرنامج الوطني للقيادة والتنافسية والمخصَّص للقطاع الحكومي، والبرنامج الوطني لتنمية مهارات الشباب العماني . ولقد ساهمت هذه البرامج الوطنية - ولله الحمد - في تنمية قدرات الكوادر الوطنية القيادية والشبابية العمانية وتمكينها لتكون قادرة على حمل لواء هذا الوطن من أجل تحقيق تنمية مستدامة في كافة المجالات التنموية .

■ معاليكم كيف تقيمون العمل البيئي في السلطنة ؟

■■ جاءت الرؤية السامية لجلالة القائد المفدى وتوجيهاته السديدة بأن تتساير الخطط التنموية للبلاد مع التنمية البيئية ضمن الأولويات القصوى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للسلطنة ، وهذا يدل بوضوح على عناية جلالته المستمرة بالبيئة العمانية التي جعلت من السلطنة واجهة حضارية في جميع المحافل الإقليمية والدولية ، باعتبارها السبيل لتأمين حاضر البشر ومستقبل أجيالهم .

ودأبت السلطنة بشكل مستمر على تنفيذ مشاريع وبرامج وخطط بيئية متنوعة، ساهمت في الحفاظ على الموروث البيئي الفريد والمتنوع التي تزخر به البيئة العمانية ، لذا كان للسياسة الحكيمة التي انتهجتها السلطنة دورها الإيجابي في معالجة الكثير من القضايا البيئية، حيث أسهم العمل الجاد والتنسيق المستمر بين مختلف الجهات البيئية الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والمدني، في إقرار العديد من التشريعات والأنظمة والبرامج والمشاريع البيئية، والتي ساهمت - بلا شك - في تحقيق المواءمة بين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على التنمية المستدامة للبيئة في السلطنة. إننا نأمل مزيداً من الازدهار والتقدم لمسيرة العمل البيئي في السلطنة والتي أصبحت إنجازاً حضارياً يستمر عطاؤه لخدمة أهداف التنمية المستدامة، ويعزز من ثقتنا في المستقبل .

وشكل المركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة ، ومكتب حفظ البيئة ، وحديقة النباتات والأشجار العمانية، روافد مهمة بديوان البلاط السلطاني في تعزيز العمل البيئي في السلطنة، حيث ساهمت هذه الجهات وبالتنسيق مع الجهات البيئية الأخرى بالسلطنة والمراكز البحثية الداخلية والخارجية ومؤسسات التعليم العالي من جامعات وكليات علمية، في الحفاظ على مفردات البيئة العمانية وصون مواردها الطبيعية من التدهور والانقراض، إلى جانب تمكين وبناء القدرات الوطنية العمانية في مجال البحث العلمي الميداني البيئي، مما أسهم في وجود طاقات شبابية تسعى دائما إلى الحفاظ على الموروث الحضاري البيئي في السلطنة .

■ ساهمت البرامج الوطنية التي ينفذها ديوان البلاط السلطاني في تنمية قدرات الكوادر القيادية والشبابية وتمكينها لحمل لواء هذا الوطن

■ اننا نؤمن بقدرة أبنائنا في كافة المجالات، وعلينا أن نحافظ على مكتسبات النهضة المباركة

■ العمل البيئي في السلطنة أصبح إنجازاً حضارياً يستمر عطاؤه لخدمة أهداف التنمية المستدامة ويعزز من ثقتنا في المستقبل

■ تحدثتم معاليكم في بداية الحوار عن دور النهضة المباركة في بناء الإنسان العماني، فهل يشكل مجلس التعليم أحد تلك الأدوات الساعية لتمكين وتطوير المواطن في كافة المجالات العلمية؟

■■ بالتأكيد فإن أولى خطوات بناء الأنسان يرتكز على المنظومة التعليمية ذات الجودة العالية لتسهم في بناء الإنسان حضاريا، ويعدُّ التعليم من المكونات الأساسية لجميع الثقافات البشرية، وعنصراً رئيساً من عناصر التمكين الحضاري، فهو باعتباره قيمة إنسانية ومنطلقاً لبناء الأفراد فإنه يتيح نمواً متوازناً للجنس البشري وتفكيرا عقلانياً نحو أفضل خيارات الحياة في الحاضر والمستقبل. ولذلك كان التعلّم ولا يزال نقطة الانطلاق الأولى للنشاط البشري، ومطلباً حضارياً لإذكاء روح التواصل الإنساني.

لذا توّجت السلطنة تطوير منظومتها لإدارة قطاع التعليم من خلال خطوة رائدة تمثّلت في إنشاء مجلس التعليم. ليكون المظلة التي تجمع مختلف مؤسسات التعليم، والجهة التي تختص برسم سياساته في جميع المراحل والمستويات، وتوجيه ومتابعة وتقويم خططه ومساراته، بما يتفق والسياسة العامة للدولة ومتطلبات التنمية الشاملة، وصولا إلى تحقيق الأهداف العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للسلطنة. وقد حقق المجلس خلال الفترة الماضية العديد من الإنجازات والمبادرات، ويعمل حالياً على إنجاز عدد من المشاريع التي من شأنها إحداث نقلة نوعية في مختلف مسارات التعليم وترسيخ أنظمته ورفع كفاءة كوادره، إضافة إلى تكريس ثقافة الجودة وتقييم وتحسين الأداء في المنظومة التعليمة في السلطنة.

■ تشكل الثقافة عاملا مهما من عوامل بناء النهضة المباركة، كيف ينظر معالي السيد لجهود مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، وجائزة جلالة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب، وكراسي جلالته في الجامعات العالمية في هذا الجانب؟

■■ تجسد الجهات الثقافية في السلطنة الثقافة العمانية الضاربة في القدم، فعمان دولة ذات حضارة قديمة عرفها العالم وتعاطى معها، وقد عولت على الثقافة كأحد الأدوات المهمة في التواصل مع العالم الخارجي من جهة، وإحدى أدوات بناء الإنسان داخليا من جهة أخرى، فالفكر السامي لحضرة صاحب الجلالة أراد منظومة نهضوية تبني إنساناً يتسم بالحفاظ على قيمه الثقافية التليدة، ويمتلك أسس الحداثة العصرية حتى لا تؤثر التطورات النهضوية والتكنولوجية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم يعد أحد الصروح العلمية الثقافية الذي ساهم بشكل مباشر في ترسيخ القيم الثقافية للحضارة العمانية من خلال برامجه ومشاريعه الثقافية والعلمية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ، كما ساهم المركز وجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب وكراسي جلالته في الجامعات العالمية في فتح مجالات أرحب وقنوات للتواصل الثقافي والعلمي على المستوى العالمي ، حيث مكنت السلطنة من ابراز دورها الثقافي والحضاري واهتمامها بالعلم والمعرفة والتعلم كأحد الأطر الهامة المحورية لبناء دولة عصرية ، إلى جانب مساهمتها في تمكين الكوادر الوطنية العمانية في جوانب العلم والمعرفة والثقافة، واكتسابهم خبرات عالمية صقلت مواهبهم لتنعكس تدريجيا في بناء ورفعة هذا الوطن الغالي، وهو ما يؤكد لنا جلياً بناء الانسان العماني وفق معطيات معرفية وعلمية صحيحة ليكون هو المحور الأول في التنمية والتطوير .

■ يعد مشروع زراعة المليون نخلة أحد المشاريع التي جاءت بتوجيهات سامية وبإشراف من ديوان البلاط السلطاني، ما هي الملامح الرئيسة للمشروع؟ وكيف ترون معاليكم مردوده على زراعة وصناعة النخيل في السلطنة؟ وماذا يحمل المشروع من مقومات ستسهم في تحقيق الأمن الغذائي في السلطنة؟

■■ يعد مشروع زراعة المليون نخلة الذي جاء بتوجيهات سامية من لدن جلالته ـ حفظه الله ورعاه ـ، أحد المشاريع الواعدة ذات المردود الاقتصادي والغذائي، وحتى الاجتماعي، فكما جاء في النطق السامي لجلالته ـ أبقاه الله ـ عندما تم الإعلان عن المشروع للمرة الأولى (فإن النخلة منذ القدم هي العمود الفقري للأمن الغذائي في عمان، وتشكل لدى الإنسان العماني منذ القدم موروثا حضاريا وثقافيا متأصلا ومرتبطا بحياته وتعاملاته اليومية، حيث أسهمت في العمل على تنمية المجتمع ورفد الاقتصاد بما يعزز موقعها كمفردة ثمينة من مفردات الطبيعة العمانية) .

وكل مشروع قد تعترضه تحديات، وبالعلم والعمل يكون التصدي لها، وقد تم البحث في أنحاء السلطنة للتوصل إلى أماكن يصلح بها إقامة مزارع خاصة بالمشروع وفق دراسات وأبحاث للمياه والتربة، بما يضمن عامل الاستدامة، ويحقق النتائج المرجوة، التي كانت تسعى ليس لمجرد زراعة المليون نخلة، وإنما لتكون تلك المزارع نواة لتحديث كامل وشامل لكافة مراحل زارعة النخيل في البلاد، وعمل دراسات علمية قابلة للتطبيق في البيئة العمانية، تسهم بشكل فعال في التطوير المأمول لهذا القطاع الحيوي.

ومع اقتراب تلك الأهداف من التحقق عقد ديوان البلاط السلطاني ممثلا في مشروع زراعة المليون نخلة مؤتمرا عالميا، سعى لجمع جميع الأطراف المهتمة باقتصاديات قطاع النخيل حول العالم، وتم الاستماع لما يمكن أن يحققه القطاع من عوائد استثمارية، وبدأ العمل على تطوير المنظور الاقتصادي للمشروع مطلع عام ٢٠١٧، وتم تحديد مرتكزات العمل المشترك من خلال التعاون مع مؤسسات تخصصية وخبراء واستشاريين لاستكشاف الفرص الاستثمارية وإعداد الدراسات الفنية والمالية وعرضها كفرص استثمارية واعدة لإنشاء صناعات بهدف رفع القيمة المضافة لمنتجات النخلة، وتم استخلاص ١٢ فرصة واعدة وتأسيس قاعدة بيانات شاملة لجميع المعلومات والأبحاث التي تم جمعها حول المشروع للاسترشاد بها مستقبلا، لتتكلل تلك الجهود بإعلان تأسيس شركة «تنمية نخيل عمان» التي تؤسس لقفزة مهمة في قطاع النخيل الوطني، وتمثل نموذجا يمكن الاقتداء به في كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى. كما إن المشروع خلال الفترة القادمة سيحقق نقلة نوعية في مجال البحوث العلمية لقطاع النخيل ومنتجاتها من خلال شراكة عالمية مع مؤسسات علمية متخصصة في هذا المجال، مما يؤكد ويبشر في الوقت ذاته بأن المشروع يسير وفق خطى علمية وإدارية وفنية ثابتة تحقق الرؤية السامية لقائد البلاد المفدى في تطوير قطاع النخيل في السلطنة .

دورة تدريبية للمفاوضين في دول مجلس التعاون تتركز حول مفاوضات التنوع الأحيائي

نظمت السلطنة ممثلة في وزارة البيئة والشؤون المناخية بالتعاون مع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي دورة تدريبية للمفاوضين في دول مجلس التعاون الخليجي، تركزت حول المفاوضات الدولية المتعلقة بالتنوع الأحيائي، في الفترة ما بين ٥ إلى ٧ نوفمبر الجاري، تحت رعاية سعادة نجيب بن علي بن أحمد الرواس وكيل وزارة البيئة والشؤون المناخية، وذلك بهدف تعريف المفاوض الخليجي بأهم القوانين والتشريعات المتعلقة بحفظ التنوع الأحيائي، ومساعدته على بناء قدراته ومهاراته التفاوضية الدولية، خصوصا في قضايا التنوع الأحيائي.

نظمتها السلطنة للمساعدة على بناء قدراتهم التفاوضية

وفي كلمة وزارة البيئة والشؤون المناخية التي ألقاها المهندس سليمان الأخزمي مدير عام صون الطبيعة، شددت الوزارة على أن الأهتمام والمحافظة على البيئة مواردها الطبيعية، وما بها من تنوع أحيائي يعد واجبا، فرضه الله تعالى على البشرية، حيث قضت حكمة الله في توظيف المخلوقات لخدمة بعضها البعض، بحيث يؤدي كل منها الوظيفة المقدرة له لإستمرارية الحياة، وحفظ التوازن البيئي على هذا الكوكب.

وشدد الاخزمي على أن هذه الحلقة التدريبية، تأتي في إطار حرص حكومة السلطنة على أهمية التعاون والشراكة على كافة الأصعدة الإقليمية والدولية، فقد إنضمت السلطنة للعديد من الإتفاقيات الإقليمية والدولية، كإتفاقية المحافظة على الحياة الفطرية ومواطنها الطبيعية في دول مجلس التاون لدول الخليج العربية، وإتفاقية الأمم المتحدة للتنوع الأحيائي، واتفاقية التجارة الدولية في الأنواع النباتية والحيوانية الفطرية المهددة بالإنقراض (سايتس)، وإتفاقية رامسار للأراضي الرطبة، وغيرها من الأتفاقيات ومذكرات التفاهم، التي تعنى بالمحافظة على التنوع الأحيائي، وذلك إيمانا منا بواجبنا ومسؤوليتنا في المحافظة على التنوع الأحيائي، وضمان إستخدام الموارد الطبعية والأحيائية البرية والبحرية بصورة مستدامة، من أجل مصلحة الأجيال الحاضرة والمستقبلية.

من ناحيته ألقى كلمة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الوزير المفوض عادل محمد البستكي مدير إدارة البيئة بالأمانة العامة لمجلس التعاون، مشيرا إلى أن هذه الحلقة التدريبية جاءت تنفيذا لقرار الإجتماع العشرين للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة، الذي عقد في جدة في أكتوبر ٢٠١٦م، بهدف تعزيز بناء القدرات للمفاوضين في دول المجلس، خصوصا في مجال التنوع الأحيائي في المحافل الدولية، وكيفية تنسيق المواقف والمحافظة على المصالح المشتركة لدول المجلس، وذلك خلال الإطلاع على القوانين والتشريعات المتعلقة بالبيئة والحياة الفطرية، وسبل التعاون والتخطيط لتحسين أداء ومهارات التفاوض، ومعرفة الآليات والإجراءات المتبعة في مؤتمرات الأطراف، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه دول المجلس في تنفيذ المعاهدات، وكيفية التعامل مع تلك التحديات.

وأكد البستكي على أن التفاوض هو عملية متكاملة، يحتاج إلى إدارة واعية تقوم على الإعداد والتخطيط الجيد، والتنظيم والتوجيه والمتابعة، ويحتاج إلى مهارات في مجال الأتصال واللباقة والقدرة على التصرف والتعامل مع الآخرين، مشددا على أن كل تلك الأمور تم التطرق لها في هذه الحلقة التدريبية، فهي دورة تدريبية متكاملة لتطوير مهارات التفاوض وبناء القدرات.

وشهدت الدروة التدريبية على مدار أيامها الثلاث، نقاشات مستفيضة حول القوانين والتشريعات المتعلقة بحفظ التنوع الأحيائي، والقوانين الوطنية للحياة الفطرية، والسياسات ودور المؤسسات ذات العلاقة، وذلك من خلال ورقة عمل قدمها المستشار عبده بن قاسم الشريف مدير عام الإدارة العامة للإتفاقيات البيئية والتغير المناخي في وزارة البيئة والمياه والزراعة بالسعودية، كما قدم معالي الوزير المفوض د. عبد الله بن سالم الحارثي رئيس دائرة التجمات الاقتصادية ومجموعة الحوار في وزارة الخارجية العمانية، ورقة عمل تحت عنوان بناء القدرات والمهارات في المفاوضات الدولية خلال المحافل، ناقشت الآلية والإجراءات العامة المتبعة في إدارة المفاوضات الدولية، بالإضافة إلى تمارين عملية على النهج الدولي. كما قدمت الأستاذة نوف علي الوسمي أخصائي بيئة أول، والقائمة بأعمال مدير إدارة التنوع الأحيائي في المجلس الأعلى للبيئة في مملكة البحرين، ورقة عمل ناقشت الآليات والاجراءات المتبعة في مؤتمرات الأطراف مثل: إتفاقية التنوع الأحيائي، وإتفاقية سايتس، وإتفاقية رامسار، وإتفاقية الأنواع المهاجرة، وإتفاقية المصادر الجينية النباتية، بالإضافة إلى إتفاقية اليونسكو لمواقع التراث العالمي، كما شهدت نقاشات حول القوانين المتعلقة بالتوع الأحيائي في دول المجلس.

وناقشت الدورة التدريبية أيضا، التحديات التي تواجه الدول الأطراف في تنفيذ المعاهدت، والتحديات التي تواجه الدول العربية، خصوصا دول غرب أسيا في تنظيم المشاورات الإقليمية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه دول المجلس عند التحضير للإجتماعات التنسيقية على هامش المؤتمرات، كما تم مناقشة سبل التعاون بين وزارات الخارجية والتخطيط لتحسين أداء مهارات المفاوضات، والأخذ بتجارب هذه الوزارات في تمثيل دولهم خلال المحافل الدولية، كما شارك جميع المحاضرين في دراسة حالة حول تنفيذ وتطبيق قانون الحياة الفطرية.

سخونة المحيطات تفوق التوقعات وتنذر بكارثة

استنتج باحثون من جامعة برينستون الأميركية أن المحيطات تسخن بسرعة أكبر مما كان يعتقد علماء المحيطات. ويفيد موقع Science Alert بأنه وفقا للتقديرات السابقة، يمتص المحيط العالمي ٩٠ في المئة من الحرارة الزائدة التي تحتفظ بها غازات الاحتباس الحراري المنبعثة نتيجة النشاط البشري. ولكن، اتضح أن هذه الكمية لم تقدّر بصورة صحيحة، ولهذا، فإن مياه البحار تحتفظ بحرارة أكبر. ووفقا للعلماء، فإن هذا يجعل من الصعب تنفيذ مهمة منع ارتفاع درجات حرارة الغلاف الجوي للأرض عن ١,٥-٢ درجة مئوية. كما يؤدي إلى ازدياد خطر الفيضانات وارتفاع مستوى البحار والمحيطات والعواصف القوية واختفاء الشعاب المرجانية.

وتصل المعلومات عن درجة حرارة مياه المحيطات وملوحتها من حوالي ٣ آلاف عوامة، تعمل ضمن منظومة «Argo» العالمية المنتشرة في كافة أنحاء البحار والمحيطات. ولكن بحسب رأي العلماء، فإن هذه المعلومات غير كاملة، لذلك قرروا تقدير كمية الأوكسيجين التي تحررت من المحيطات خلال أعوام ١٩٩١-٢٠١٦. ووفقا لهذا المؤشر، يمكن معرفة الحرارة الممتصة فعلاً، لأنه عند التسخين ينخفض ذوبان الأوكسيجين في الماء.

صورة مؤلمة في البحر الأحمر تبين التهديد الحقيقي للبلاستيك!

التقط المصور جاسك ديبوفسكي صورة مروعة لقرش عالق في قطعة من البلاستيك الأصفر، تم التخلص منها منذ سنوات، على مقربة من جزر الإخوة قبالة السواحل المصرية. وتوضح الصورة الملتقطة في وقت سابق من هذا الشهر في المياه الصافية للبحر الأحمر، مدى خطورة البلاستيك على الحياة البحرية في جميع أنحاء العالم. ويمكن القول إنه مع نمو سمكة القرش مع البلاستيك حولها، تصبح القطعة البلاستيكية أكثر إحكاما، ليختنق المخلوق البحري ببطء ويُصاب بجروح بالغة. وبهذا الصدد، قال د ديبوفسكي: «لم يسبق لي أن رأيت شيئا كهذا، لقد صدمت عندما لاحظت مدى إحكام قطعة البلاستيك على عنق سمكة القرش، ولا بد أن يكون ذلك مؤلما». ويُعتقد أن قطعة البلاستيك عبارة عن جزء من عدة التنفس التي يستخدمها الغواصون. ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، فإنه في حال استمرار معدلات التلوث الحالية، سيكون هناك نفايات بلاستيكية أكثر في البحار مقارنة بتعداد الأسماك بحلول عام ٢٠٥٠.

تقرير

فرط الاستهلاك البشري «أباد» الحياة البرية

قال الصندوق العالمي للحياة البرية في تقرير صدر إن «الاستهلاك العالمي المنفلت» تسبب في انخفاض هائل في عدد الأحياء البرية على مستوى كوكب الأرض. وقال الصندوق المعني بالمحافظة على البيئة في تقريره «الكوكب الحي» إن الانخفاض في أعداد الفقريات، بما فيها الثدييات والأسماك والطيور والأحياء البرمائية والسحالي، بلغ ٦٠ في المئة بين عامي ١٩٧٠ و٢٠١٤. وجاء في التقرير أيضاً أن «كوكب الأرض يخسر تنوعه البيولوجي بوتيرة لم يشهدها إلا في فترات الإنقراض الشامل». ويحثّ الصندوق في تقريره صانعي السياسات على وضع أهداف جديدة للتنمية المستدامة. ويُصدر الصندوق هذا التقرير كل سنتين بهدف تقييم أوضاع الحياة البرية الطبيعية في العالم. وجاء في تقرير عام ٢٠١٨ أن ربع مساحة اليابسة في العالم فقط لم يتأثر بنشاط البشر، وأن هذه المساحة ستنخفض إلى العُشر بحلول عام ٢٠٥٠. ويقول إن هذا التغيير ينتج عن الإنتاج المتزايد للغذاء وزيادة الطلب على الطاقة والماء والأرض.

ويمضي التقرير إلى القول إنه بالرغم من أن وتيرة فقدان الغابات قد تباطأ في بعض المناطق في العقود الأخيرة، فإن الخسارة «قد تسارعت في الغابات الاستوائية التي تحوي أكبر تنوع أحيائي على وجه الأرض».

مفردات بيئية

الأمير

م. خليفه بن بدوي الحجي
almitc@yahoo.com

يختبيء بجسده الرشيق في الكهوف أو في تجاويف الأشجار ، يتحاشى أماكن تواجد الناس أو قرب العمار، ويفترش أحيانا رمال الصحراء ويلتحف زرقة السماء. يعيش في بيئته منفردا، لا يشاركه فيها ذكر أو أنثى. هو ملك نفسه وسيد بيئته وسلطان حياته.

يعيش في البراري والصحاري ويستوطن الجبال و التلال. يخرج من مخبئه بالليل باحثا عن طرائده من الثدييات الصغيرة. الظلام بالنسبة له دثاره الذي يختبيء بداخله عن أنظار أعدائه ويتربص من داخله على فرائسه، يخترق ظلمة الليل ببصره الحاد، لا يحد قوة بصره ظلمة أو عتمة. إن خانه بحثه الليلي فإنه يستدل بضوء النهار عن فريسة بديلة أو طائر يحوم حوله لينقض عليه بقفزة رشيقة تجعله في لحظة بين مخلبيه. يقفز كالقط الصغيرلأكثر من مترين. إنها مهنته الجباره يمارسها بكل خفة وجدارة.

هو الحيوان الوسط في فصيلته، أصغر ممن أكبر عنه، وأكبر ممن أصغر عنه. امتزجت فيه طبائع الأكبر والأصغر، يعلوه النمر في الرتبة ويدنوه القط في المرتبة. كل الثلاثة من فصيلة السنوريات ولهم تشابه كبير في الصفات، ويختلفون في بعض العادات والممارسات. وزن الذكر حولي ١٥ كيلوجراما بينما تنقصه الأنثى بأربعة. ويبلغ طوله ٩٠ سنتيميترا. له وجه مدور وأذنين رفيعتين بهما شعر بني يميل للصفرة، وتكتحل أذناه من الخلف بخطين أسودين من الشعر تضفيان له رونقا وجمالا، لهما دور كبير في تحديد فرائسه بسهولة ودقة. حيوان إنعزالي له محيطه الخاص الذي يسيطر عليه، يرتع فيه بحرية وانفراد فلا يسمح لذكر آخر أو أنثى من فصيلته أن تتداخل في بيئته و تشاركه موارده، وهذا ينطبق أيضا على الأنثى. وعندما تقتضي فطرة التزواج يتداخل محيطي الذكر والانثى لقضاء دواع الفطرة والإنجاب. وتلد الأنثى صغيرين بعد فترة حمل مدتها ٧٥ يوما.

يكثر وجوده في محافظة ظفار وجدة الحراسيس ومسندم وجبال الحجر. وعلى الرغم من انتشاره أو طول فترة حياته التي تستمر حتى ١٨ عاما، إلا أنه أصبح مهددا بسبب قلة فرائسه، لذلك يلجأ كالنمر إلى النزول إلى القرى لينقض على الأغنام بشكل عدائي، جعلت صورته العدائية ترتسم في عقول الناس ليعاملوه بالمثل ويوقعوه في شراك الموت والفناء.

في عالمنا البيئي لهذا الحيوان أهمية عظيمة وفوائد علمية جسيمة، لهذا وللعديد من الأسباب والمزايا جعلته إحدى النشرات البيئية الشهرية المرموقة رمزا وشعارا واسما لها، يتصدر كل صفحة من أعدادها. تنشر الجديد بإتقان ودقة ونسق، حملت اسمه (نشرة الوشق).

الأكياس البلاستيكية

تصميم : سالمة الربعانية

الأكياس البلاستيكية غير قابلة للتحلل ، مما يجعلها عبئاً على المكان الذي تلقى فيه. أن الكثير من النفايات البلاستيكية ينتهي بها الحال في وسط البحار والمحيطات، ما يؤثر على الحيتان والطيور والسلاحف ويضر بالأسماك التي تتغذى عليها . و للوقاية من هذا التلوث يجب استبدال الأكياس البلاستيكية بأكياس القماش أو الأكياس الورقية كبديل صحي و غير ضار، و كذلك يمكن إعادة تدويرها في صناعة الورق .و أيضاً وضع الحملات الإرشادية لتوعية البشر بأضرار الأكياس.

لنتعلم يا أعزائي الصغار